جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

شعبة اللغة العربية وآدابها مسلك الدراسات العربية

ماستر السميولسانيات وتحليل الخطاب.

الفصل الثاني

الوحدة: قضايا معجمية ومصطلحية.

الأستاذ: أحمد الفوحي

الدورة الربيعية

السنة الجامعية 2019- 2020

محاضرات في مادة قضايا معجمية ومصطلحية

المحاضرة الثالثة (وما يليها).

- سبق أن رأينا أنّ من مهام اللغات الطبيعية تسمية العالم. فبالتسمية نملك، وبها نميز الموجودات بعضَها عن بعض. وبالتسمية، أيضا، نعلن عن ميلاد المسمى، شيئا كان أو معنى؛ ماديا أو مجردا. وهذا يقتضي أن يكون عدد الأسماء بعدد المسميات، ذلك أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، هذا وجه القياس (ابن سِيده، المخصّص، 258/13).

- والتسمية عامة وخاصة؛ فالعامة تهم عموم المتكلمين وترتبط بالألفاظ العامة (المعجمية)، والخاصة تهم فئة معينة وتتعلق بألفاظ خاصة (المصطلحية).

- السؤال: ما طبيعة الألفاظ الخاصة؟

الألفاظ العامة=> وضع أول(أصل الوضع)..هكذا تكلمت العرب.

الألفاظ الخاصة=> وضع ثان(للألفاظ الأولى) فيه قصد وإرادة واتفاق وتواطؤ.

المصطلح => صيغة اِفتعلَ التي تعني: المطاوعة والانعكاس وقبول أثر الفعل=> **اتفاق.**

- **من يتفق؟ (الجرجاني، التعريفات، 44-45)** + الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر **لمناسبة بينهما.** + وقيل الاصطلاح اتفاق **طائفة** على وضع اللفظ بإزاء المعنى. + وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد.

- **اتفاق- طائفة- مناسبة => من محددات المصطلح.**

المصطلح/المعرفة:

عبد السلام المسدي- قاموس اللسانيات12: "الوزن المعرفي في كل علم رهين مصطلحاته، لذلك نسميها أدواته الفعالة لأنها تُوَلِّده عضويا وتنشئ صرحه ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل التكاثر والنماء".

=> كل علم يصطنع لنفسه، من اللغة، معجما خاصا مأخوذا من الرصيد المعجمي المشترك.

ص.13: "المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح. فهو إذن نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي الأول. هو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي (**système de signes**) أوسع منه كما وأضيق دقة.

مواضعة مضاعفة=> لغة واصفة.

=> المصطلح= المعرفة؟ المصطلحات مفاتيح العلوم (المسدي، قاموس اللسانيات، والعبارة مفاتيح العلوم عنوان لكتاب من تأليف محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي ت. 387).

=> المفتاح= وسيلة للعلم لا العلم ذاته=> الإشكال ليس في المصطلح نفسه وإنما في العلم ذاته (دون التقليل من شأن المصطلح).

المصطلح/العلامة: أوجه الائتلاف والاختلاف.

وحدة دالة مكونة من كلمة واحدة (مصطلح بسيط) أو عدة كلمات (مصطلح مركب) تدل على مفهوم واحد بطريقة أحادية داخل حقل معين. (جان دوبوى، معجم اللسانيات- « terme »)

Unité signifiante constituée d'un mot (terme simple) ou de plusieurs mots (terme complexe) qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine.

=> أحادية التسمية: مفهوم1 <=> مصطلح1. => لا مجال للاشتراك=> الدقة في التسمية.

يقول گي روندو Guy RONDEAU: " المصطلح، في أساسه، علامة لسانية بالمعنى الذي وردت به عند سوسير؛ أي أنه وحدة لسانية تقوم على الدال والمدلول، وسنتبني، من الآن

فصاعدا، إطلاق "التسمية" على "الدال" و"المفهوم" على "المدلول"، (مدخل إلى المصطلحية، ص.introduction à la terminologie19).

=> المصطلح= علامة خاصة. كيف ذلك؟؟

علامة لسانية: دال/ تسمية ـــ> مدلول/ مفهوم.

مصطلح: مفهوم / مدلول ـــ> تسمية/ دال.

كي روندو: ما يميز المصطلح عما سواه من العلامات اللسانية أن دلالته تتحدد انطلاقا من المدلول لا الدال.

=> في مجال المصطلح لا يتعلق الأمر بمعرفة مدلول لفظة ما، وإنما بما يجعل لفظة معينة تدل دلالة دقيقة على ذلك المفهوم.

بعبارة أخرى الأمر مختلف بالنسبة إلى طريقة المعجم، الذي ننطلق فيه من مفردة (علامة لسانية) واضحة المعالم للبحث عن المعنى أو المعاني التي ترتبط بها. في حين يتم، في المصطلح، الانطلاق من تصور ما (مدلول) للتساؤل عن كيفية تسميته. **ـــ> الإجراء المصطلحي قائم على فرض أسبقية المفهوم على التسمية.**

- من خصائص المصطلح أن جانب المدلول فيه يتحدد بالنظر إلى العلاقات التي يقيمها ببقية المدلولات المنتمية إلى الحقل نفسه(نظرية الحقول). فلا يمكن النظر إلى المصطلح معزولا؛ بل في شبكة من العلاقات، مرتبطا بمجموع دلالي عبارة عن حقل معرفي أو علم ما، أو تقنية معينة..
- من خصائص المصطلح أيضا، من الناحية النظرية، للمفهوم الواحد تسمية واحدة. **ـــ> هذه الميزة تنبني على مسلمة أساسية، العلاقة الأحادية بين التسمية (الدال) والمفهوم (المدلول). وهي علاقة ذات طبيعة انعكاسية <=>.**

غير أن مبدأ الأحادية لا يتحقق في كل الأحوال.

- من خصائص المصطلح طرق توليده: (يجب التذكير بأن المصطلح علامة لسانية خاصة تحيل على مفهوم محدد داخل حقل معين. وهذه العلامة الخاصة تتأتى من تخصيص مفردة عامة أو توليد وحدة معجمية أو من اللجوء إلى العبارة أو المركب (سنعود لاحقا إلى طرق التوليد).

=> إذا كان المصطلح يحيل على ارتباط التسمية بالمفهوم، فإنه يطلق أحيانا أخرى على الجانب المادي منها وهو التسمية. مصطلح = تسمية.

المصطلح والمَعْيَرَة —> التقييس.

يقول علي القاسمي في علم المصطلح(2008): "يُعنى **التقييسُ** أو المعيرة بإرساء واعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصنع بموجَبها الأشياء، أو تضبط بحسبها الأحجام، أو توضع على غرارها الأشكال، أو تصاغ وفقها المصطلحات. وتشبه عملية التقييس عمليةَ وضع القوانين الواجب اتباعُها.

وأما **التنميط** فهو عبارة عن صنع الأشياء أو وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط والمقاييس أو المعايير المتفق عليها في عملية التقييس.

وأما **التوحيد** فهو اعتماد شيء واحد أو موضوع واحد من بين عدة أشياء أو موضوعات. وفي علم المصطلح يعني التوحيد إما توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوئها المصطلحات، وإما انتقاء مصطلح واحد من بين عدة مترادفات للتعبير عن مفهوم معين، ليحل محل المصطلحات العديدة المترادفة المستعملة في التعبير عن ذلك المفهوم"،(ص.305). **=> ينظر المسدي، قاموس اللسانيات ص.72، المقابلات التي أوردها لـ linguistique والتي فاقت العشرين (23).**

- يشير روندو(ص. 91...) إلى أن التقييس أو المعيرة كان استجابة لحاجات ذات طبيعة اقتصادية ظهرت مطلع القرن العشرين. ذلك أن تطور العلوم والمعارف أدى

إلى توليد مصطلحات جديدة، فكانت الحاجة إلى المعيرة والتقييس. ومن دواعي ذلك: **تداخل المعارف وتكاملها.**

=> أحادية دلالة المصطلحات شرط أساس لقيام التواصل بين المختصين في مجال معين.

=> التخصص الدقيق يزيد من الحاجة إلى التوليد المصطلحي.

=> التقييس المصطلحي وجه من أوجه التقييس بصفة عامة—> التمنيط، والتنميط= صياغة وفق نمط معين —> إقامة التبادل interchangeabilité وتحقيقه.

يتبع...